

2022

## The Role of Intellectual Capital Development in Enhancing Strategic Vigilance in Jordanian Pharmaceutical Companies

Eman Abu Dakhel  
EmanAbuDakhel@yahoo.com

Faisal Al Borini  
Faisal\_AlBorini@yahoo.com

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

### Recommended Citation

Abu Dakhel, Eman and Al Borini, Faisal (2022) "The Role of Intellectual Capital Development in Enhancing Strategic Vigilance in Jordanian Pharmaceutical Companies," *Jerash for Research and Studies Journal* *مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 47.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/47>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal *مجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية

إيمان ناصر أبو دخيل\* وفيصل البوريني\*\*

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من (33) فقرة. حيث تكون مجتمع الدراسة من (146) من العاملين في الوظائف الإشرافية والقيادية ضمن المسميات الوظيفية (مدير عام، مدير نائب مدير، رئيس قسم، نائب رئيس قسم). تم توزيع استبانة على أفراد الدراسة المستهدفين. وكان عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (142) استبانة. وبعد تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة أظهرت النتائج أن مستوى تنمية رأس المال الفكري في شركات الأدوية الأردنية جاء بتقييم مرتفع. ومستوى اليقظة الإستراتيجية جاء بتقييم مرتفع. ووجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لأبعاد تنمية رأس المال الفكري. إضافة إلى وجود دور ذو دلالة لليقظة الإستراتيجية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في شركات الأدوية الأردنية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، اليقظة الإستراتيجية، شركات الأدوية.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

\* كلية الأعمال، جامعة جدارا.

\*\* أستاذ الأعمال، جامعة جدارا.

## The Role of Intellectual Capital Development in Enhancing Strategic Vigilance in Jordanian Pharmaceutical Companies

**Eman N. Abu Dakhel**, *College of Business, Jadara University.*

**Faisal Al Borini**, *Prof., College of Business, Jadara University.*

### Abstract

This study aimed to identify the role of intellectual capital development in enhancing strategic vigilance in Jordanian pharmaceutical companies, and to achieve the objectives of the study, the researcher developed a questionnaire consisting of (33) paragraphs, where the study population consisted of (146) workers in supervisory and leadership positions within the names Functional (general manager, director, deputy director, head of department, deputy head of department), a questionnaire was distributed to the targeted study individuals, and the number of questionnaires recovered and valid for analysis was (142) questionnaires, and after analyzing the data using appropriate statistical methods The results showed that the level of intellectual capital development in Jordanian pharmaceutical companies came with a high evaluation, and the level of strategic vigilance came with a high evaluation, and the presence of a statistically significant role at the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) for the dimensions of intellectual capital development, in addition to a significant role for strategic vigilance. At the level of significance ( $\alpha \leq 0.05$ ) in the Jordanian pharmaceutical companies.

**Keywords:** Intellectual capital, Strategic vigilance, Pharmaceutical companies.

### المقدمة:

تحتاج المؤسسات في عالمنا الحديث لطرق تفكير وأنماط ومعايير سلوكية جديدة. يمكنها بدورها أن تعزز أساليب جديدة للعمل تتماشى مع التغيرات البيئية الداخلية والخارجية باستمرار. وهذا يعتمد على رأس المال الفكري الذي يضمن النمو والبقاء لأي مؤسسة باعتباره الثروة الحقيقية لها.

يعد رأس المال الفكري أهم مقومات نمو ونجاح المؤسسات. ونظراً لعصر المعرفة زاد الاهتمام برأس المال الفكري. باعتباره الركيزة الأساسية للإنتاج. ولا بد من المحافظة عليه وتوظيف بعض المهارات والمعارف. لتعزيز قدرة المؤسسة على توجيه ونقل العاملين من الحالة السلبية إلى الإيجابية. وذلك لخدمة وتلبية متطلبات واحتياجات سوق العمل. فالاهتمام برأس المال الفكري بهدف التطوير والتنمية. يلعب دور في تنمية القدرات الذاتية للعاملين وتحسين اتجاهاتهم. وكذلك تمكينهم من مواجهة المشاكل والتخطيط الجيد للأعمال المستقبلية بكفاءة وفعالية (أبو النصر، 2009).

ويبرز دور رأس المال الفكري من خلال توظيفه للتكنولوجيا الحديثة لتطوير الأفكار القديمة؛ أو إنتاج أفكار جديدة. لإبراز نقاط قوة المؤسسة لتتمكن من الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة. ويتم ذلك بفعل عمليات التدريب والتطوير (بوران، 2016).

وبالرغم من التنافسية العالية التي تشهدها القطاعات المختلفة ومنها قطاع الأدوية والتي تظهر فيها مؤشرات الاهتمام برأس المال الفكري للوصول إلى الأفكار المميزة والملائمة. أصبح استخدام نظام يقظة إستراتيجي ضرورياً وحتمياً. لجمع معلومات عن كل ما يستجد باستمرار للكشف والاستعلام عن سلوكيات المنافسين لمجابهة التغيرات. والتحديات التي قد تطرأ في سوق العمل. وكذلك دراسة العلاقة بين بيئة المنظمة الداخلية والخارجية. فاليقظة الإستراتيجية هي عملية مستمرة يقوم بها فريق متخصص لجمع معلومات تتعلق بالتغيرات في المحيط الداخلي والخارجي واستخدامها في إيجاد فرص بما يتماشى مع هذه التغيرات ومحاولة التكيف معها (ضياء الدين، 2012).

وكما أن قلة الاهتمام برأس المال الفكري وتطوره في ظل التغيرات الاقتصادية والتنموية يؤثر سلباً على الإبداع والابتكار لدى العاملين والأهداف الإستراتيجية للشركات. وهذا ما يحاول الباحثان معالجته. وتبسيط الضوء على أهمية رأس المال الفكري ودوره في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية.

وهو عبارة عن الأصول البشرية والتنظيمية والتكنولوجية. والعلاقات الاجتماعية التي تساهم في إكتساب المعرفة وتكوين الثروة للمنظمة (Khalique, Shaari & Isa, 2011).

وقد عرف رأس المال الفكري بأنه المعرفة الضمنية والخبرات والمهارات والمعلومات والعارف التي يمتلكها العاملون والتي يمكن تحويلها إلى أشكال محسوسة يمكن التجارة بها (كحقوق النشر والكتابة). وبالتالي تمكن الشركة من إنشاء المكانة الذهنية والعلاقات المتميزة مع المستفيدين بهدف اكتساب مزايا تنافسية متفوقة (الحمداني وعلي، 2010).

وكما أنه التراكم المعرفي من المهارات. والخبرات العملية والوظيفية. والتي من الممكن تحويلها لقيمة. بالإضافة إلى أنه ركيزة أساسية للمنظمات لمجابهة التحديات والمنافسة في الأسواق (نور والقشبي وقرافيش، 2010).

ويعتبر رأس المال الفكري بأنه نخبة من الكفاءات والمؤهلات والقدرات العقلية والعلمية. القادرة على تعظيم أداء المنظمة وإبراز نقاط قوتها. وتعزيز العلاقات بينها وبين الأطراف التي تتعامل معها. من خلال توظيف هذه الكفاءات واستثمارها (فاطمة ومفيدة، 2012).

ومن خلال التعاريف السابقة يرى الباحثان بأن رأس المال الفكري بأنه: عبارة عن أصول معرفية تمثل سلاح إستراتيجي يضمن بقاء ونجاح أي منظمة. فهو بدوره يساهم في إبراز نقاط قوة المنظمة وإكسابها مزايا تنافسية تتفوق بها على غيرها من المنافسين.

اليقظة الاستراتيجية:

في ظل المنافسة الشديدة والتحول السريع. أصبحت المنظمات تعتمد على المعلومات التي تعد نقطة القوة في إتخاذ القرارات لديها. الأمر الذي فرض على الإدارة اعتماد نظام معلومات يتيح لها فرصة التقصي والمتابعة لكل ما يستجد في محيط البيئة التي تعمل فيها وما يؤثر على أنشطتها.

من المهم معرفة أن مصطلح اليقظة ظهر حديثاً. حيث ظهر وبدأ في كتب إدارة الأعمال وفي العلوم التي تهتم بالمعلومات وإدارتها. وتعني المراقبة العامة والذكية والإشراف والمتابعة للشركة وما يحيط بها. من خلال البحث عن معلومات واقعية ومستقبلية لإبقاء الشركة على إطلاع بكافة التغييرات التي تحدث على مستوى المجال الذي تعمل به (حميدي وسكفالي، 2018).

اليقظة كلمة مأخوذة من المصطلح اللاتيني (Veille) والذي يعني التيقظ والسهر. ويقصد بها حالة الوعي والانتباه التي تجعل الشخص على استعداد تام لتلقي الإشارات الصادرة من محيطه الخارجي دون معرفة ما يحدث وأين ومتى (الزعبي، 2019).

فاليقظة نشاط ذو صلة بتدفق المعلومات واستخدامها بالشكل الكامل والصحيح لإنشاء تغيير جديد في المنظمة. فهي تعتمد على البحث والتحليل والاختيار المناسب للمعلومات التي توفر مزايا تنافسية (أميرة، 2014).

ومن خلال ما سبق يرى الباحثان أن اليقظة عبارة عن: الصحة الذهنية التي يمتلكها القائم على العمل والتي تمكنه من التوقع والتخطيط للأعمال التي تسند إليه.

#### مفهوم اليقظة الإستراتيجية

عرفتها (بوزيان، 2015) بأنها عملية تنسم بالاستمرارية وبواسطتها تستطيع المنظمة جمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها من خلال مراقبة محيطها الخارجي. وذلك لغايات ضمان بقاء المنظمة واستمرارها. واستغلال الفرص وتجنب المخاطر.

وعرفتها كل من (سويد وفوزية، 2018) بأنها عملية استباقية للأحداث تقوم على استشعار ومراقبة المحيط الداخلي والخارجي للمنظمة من خلال انتقاء المعلومات وجمعها وتخزينها وتحليلها. ونشر ما تم التوصل إليه لتحقيق الغايات التنافسية والأهداف الإستراتيجية.

ويعرف (سردي وبوجمعة، 2019) اليقظة الإستراتيجية أنها نشاط منظم ومخطط مفتوح على البيئة الخارجية. يأخذ شكل نظام معلوماتي لمراقبة التطورات ومواكبتها. ويتيح للمنظمة القدرة على الإصغاء والتقصي والملاحظة والمعالجة والتحليل والبث. بغرض اقتناص الفرص ومعالجة التهديدات وتفاديها. ولتحقيق أهداف تنافسية وإستراتيجية.

ومن خلال التعريفات السابقة فإن اليقظة الإستراتيجية من وجهة نظر الباحثان: نشاط جماعي منظم ومستمر يعمل جمع ومعالجة المعلومات وتحليلها لتحديد نقاط القوة واستغلالها ومعرفة جوانب الضعف لتجنبها أو السيطرة عليها. والذي بدوره يساعد المنظمة في التخطيط للأعمال المستقبلية وإتخاذ القرارات. وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

#### العلاقة بين تنمية رأس المال الفكري واليقظة الإستراتيجية

يعتبر رأس المال الفكري عماد نجاح المنظمات باعتباره مورد جوهري إستراتيجي يمثل حلقة الوصل بين المنظمة ومحيطها الخارجي. فمن خلاله تتمكن المنظمة تحقيق استثمار طويل الأمد. وتجديد منتجاتها وتطوير خدماتها بما يتماشى مع المتطلبات في السوق. فالتطور حسب حاجة السوق يعني بقاء المنظمة. وهذا ما يدفعها لتوخي الحيلة والحذر لكل ما يستجد في بيئة أعمال شديدة المنافسة. فمن لا يتطور ينقرض.

ففي عصرنا، وعلى إختلاف أنواع المنظمات والتنوع في طبيعة عملها، أصبح رأس المال الفكري من أهم ركائز نجاحها وإبداعها واستمرارها في عالم سريع التغيير. فهو ذو أهمية عظيمة باعتباره القوة القادرة على تحسين مخرجات المنظمة نوعاً وكماً، والحفاظ على مكانتها. كما ويشكل أحد النقاط التنافسية بين الشركات باعتباره الطريق نحو التطور والتقدم. فاهتمام الشركات هذه الفترة يتجه نحو توظيف أشخاص ذو كفاءات ومهارات لاختراق الأسواق بخدمات ومنتجات ذات جودة عالية وتكلفة قليلة، لذلك لابد للمنظمات أن تستغل جميع الموارد المتاحة لديها (الموارد المادية، الموارد المعرفية، الموارد المالية) لتحقيق الأهداف التي تصبوا إليها. فتركيز الاهتمام على رأس المال الفكري بات حاجة ملحة لمواكبة التطورات العلمية والتقنية في كافة المجالات (الويزة، 2016).

وفضلاً عن ذلك، إن المنظمة الناجحة لا تغفل عن احتياجات العاملين فيها ورغبات ومتطلبات عملائها. حيث أصبح هناك حاجة ضرورية بتفعيل نظام يخدم غاياتها الإستراتيجية ويساعدها في تحديد عوامل نجاحها، والنقاط المعلومات والإشارات التي تهدد المنظمة لتحليلها ومعالجتها والاستفادة منها، بحيث تسهل على المنظمة التكيف والاستجابة للتغيرات والمجريات التي تحدث في المحيط الخارجي ومواكبتها سواء أكانت هذه التغيرات تكنولوجية أم تجارية أم بيئية. وبناء تصور مستقبلي للقرارات التي ستنفذها، فالمعلومات التي يتم جمعها بواسطة النظام الخاص باليقظة الإستراتيجية تعد بمثابة نقطة قوة تجعل المنظمة على علم ودراية بالوقائع التي من الممكن أن تحدث في المستقبل وطرق تجنب المخاطر المحتملة التي قد تهددها من خلال التفكير والتخطيط الذي يعتمد على قدرات رأس المال الفكري لدى المنظمة واستثمار نقاط القوة والفرص المتاحة (حذاق، 2015) و(المياء، 2015).

كما ويتم النظر إلى اليقظة الإستراتيجية على أنها نشاط حيوي يحقق للمنظمة الرؤية التي تسعى إليها مستقبلاً ويتم ذلك بواسطة متخصصين، فهي ذات دور فعال في تحصيل معلومات عن المنافسين لها وخططهم وإستراتيجياتهم المستقبلية (يامينة، 2016). فقد ساهمت بالتنبؤ بالعقبات التي ستواجه الشركة مستقبلاً، وبالتنبؤ بالمنتجات التي ستنافس بها مع الشركات الأخرى من خلال مجموعة من الخيارات والمعرفة التي تكييف منتج الشركة مع التطورات المستقبلية التي تؤدي لتحسين خصائصه وجودته وتقليل تكلفته من خلال رفع قدرة الشركة الابتكارية، وزيادة قدرتها على الإنتاج وسرعة الرد على التغيرات المفاجئة (2018 Dawood & Abbas). حيث أن كل هذه التغيرات تعتمد بشكل أساسي في مواجهتها على رأس مال فكري واعى وملم بأغلب الظروف والتحديات المستقبلية، كما سيساهم في وضع الحلول الإستراتيجية لمساعدة الشركة قدر الإمكان للحفاظ على جودة منتجاتها وطرحها بالأسواق بأسعار منافسة وتناسب جميع الفئات، وبالتالي توسيع حصتها السوقية وزيادة نقاطها التنافسية.

ونتيجة لما سبق تتجسد العلاقة بين رأس المال الفكري واليقظة الإستراتيجية، من كون رأس المال الفكري جزء لا يتجزأ عن المنظمة والمركز الذي تقوم عليه أي منظمة لتدوم ولتتفوق على غيرها من المنظمات المنافسة، فالعلاقة بينهما علاقة قوية مترابطة، حيث أنه لا يمكن تفعيل نظام خاص باليقظة الإستراتيجية ما لم يتوفر رأس مال فكري كفؤ وفعال.

الدراسات السابقة

لقد قام الباحثان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه هذه الدراسة في عملية توضيح الجوانب الرئيسية، وفيما يلي نستعرض بعض هذه الدراسات باللغتين العربية والإنجليزية.

### الدراسات باللغة العربية

دراسة (الشوايكة، 2019). بعنوان: أثر اليقظة الإستراتيجية في فعالية اتخاذ القرارات: الدور المعدل لنظم دعم القرار (دراسة تطبيقية على شركات الأدوية الأردنية)

سعت الدراسة للتعرف على أثر اليقظة الإستراتيجية في فعالية إتخاذ القرار ونظم دعم القرارات كمتغير معدل بشركات الأدوية الأردنية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من 14 شركة أردنية دوائية. ولتحقيق الأهداف التي سعت إليها الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة والبالغة من 112 موظف تتمثل بالإداريين العاملين في هذه الشركات. وتوصلت الدراسة إلى أن اليقظة الإستراتيجية بكافة أبعادها لها أثر في اتخاذ القرار في الشركات. وأن نظم دعم القرارات لها دور بتحسين أثر اليقظة في فعالية إتخاذ القرار بشركات الأدوية. وأوصت بضرورة الاستمرار في التزام ودعم الإدارة بشركات الأدوية في تعزيز اليقظة الإستراتيجية من خلال الحفز المادي والمعنوي والدعم الإداري لمواصلة التعامل مع التغيرات البيئية السريعة.

دراسة (لمياء، 2015). بعنوان: دور الاستثمار في رأس المال البشري في تطوير اليقظة الإستراتيجية: دراسة حالة الشركة الوطنية للكهرباء والغاز (مديرية التوزيع أم البواقي)

هدفت الدراسة لتوضيح العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري واليقظة الإستراتيجية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من العاملين بالمؤسسة وبلغ عددهم (178) تم توزيعهم حسب التخصصات. وقامت بتوزيع استبيان على أفراد عينة الدراسة المكونة من (40) فرد. وتوصلت الباحثة إلى أن نظام اليقظة يساعد في إتخاذ القرارات عن طريق مراقبة وتحليل محيط البيئة العلمية والتقنية والتكنولوجية. والمؤثرات الإقتصادية الحالية والمستقبلية بهدف التقاط التهديدات واغتنام الفرص التطويرية. وأوصت بضرورة اهتمام الشركة بعملية استقطاب أفضل الكفاءات لتتخلص من التكاليف التدريبية.

دراسة (حذاق، 2015). بعنوان: دور إدارة المعرفة في تحقيق اليقظة الإستراتيجية: دراسة حالة وحدة بناء الهياكل المعدنية المصنعة (أم البواقي)

هدفت هذه الدراسة لبيان دور إدارة المعرفة في تحقيق اليقظة الإستراتيجية بمؤسسة بناء الهياكل المعدنية المصنعة. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسة بعينة مكونة من (50) موظف. وقام الباحث بإجراء المقابلات وتوزيع استبيان على أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (39) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإنتقال لإدارة المعرفة ضرورة حتمية فرضها المحيط الخارجي الشديد المنافسة. وأن اليقظة الإستراتيجية عملية تتطلب ممثلين ووسائل وطرق حتى تستطيع المؤسسة البقاء منفتحة ومتيقظة على محيطها الخارجي. كما أوصت إلى ضرورة استقطاب العاملين الأكفاء وذوي المؤهلات العلمية

المرتفعة لاستيعاب إدارة المعرفة. وضرورة قيام المؤسسات الجزائرية بتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتفعيل عملية اليقظة الإستراتيجية.

دراسة (البشتاوي وطفه، 2014). بعنوان: أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية

هدفت الدراسة للتعرف على أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية. واستخدم الباحثان الأساليب الوصفية التحليلية حيث تكون مجتمع الدراسة من الشركات المصنعة للأدوية الأردنية. وعينة الدراسة من (11) شركة دوائية أردنية. ولتحقيق الأهداف التي سعت إليها الدراسة قام الباحثان بتوزيع إستبانة وبلغ عددها (80). وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري ما زال محاط بالغموض من حيث مفهومه وأهميته. وأوصت إلى ضرورة الاهتمام به واستثماره. وإيجاد خطة للحفاظ على الرأس مال الفكري من خلال البرامج التحفيزية المادية والمعنوية. لجذب ذوي الكفاءات والمهارات وأصحاب الخبرات.

دراسة (أبو الغنم، 2012). بعنوان: أثر تنمية رأس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الإستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة

هدفت الدراسة لبيان أثر تنمية رأس المال الفكري في فاعلية النظم المعلوماتية الإستراتيجية بشركات الصناعات الغذائية في جدة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية الغذائية وبلغ عددها 7 شركات. وقام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة العاملين بالوظائف الإشرافية والمكونة من 328 استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات المبحوثين في الشركات لمستوى تنمية رأس المال الفكري ولستوى فاعلية المدراء جاءت بمستوى منخفض. وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام والمحافظة على الرأس مال الفكري وربط السياسات المتعلقة باستقطاب وجذب الموارد البشرية لديها بمعايير الكفاءة.

#### الدراسات باللغة الإنجليزية

دراسة (Qurashi et al., 2020) بعنوان: أثر رأس المال الفكري على الابتكار في الشركات الصغيرة والمتوسطة في صناعة الأدوية في باكستان

#### Impact of intellectual Capital on Innovation in pharmaceutical manufacturing SMEs in Pakistan

هدفت الدراسة لتحديد أثر الرأس مال الفكري على الابتكار في الشركات المتوسطة والصغيرة العاملة في مجال تصنيع الأدوية في كراتشي. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي. وتكون مجتمع الدراسة من (97) شركة متوسطة وصغيرة لصناعة الأدوية. واستخدمت العينة الهادفة لاختيار العينة المستهدفة من المجتمع المبحوث. وتوصلت الدراسة إلى أن لرأس المال الفكري أثر ايجابي على ابتكار الشركات المتوسطة والصغيرة التي تعمل في مجال صناعة الأدوية بكراتشي. وأوصت بضرورة الفهم والاهتمام برأس المال الفكري لأهميته في الشركات.

وتعد الدراسة أولى الدراسات في باكستان حول هذا الموضوع. حيث ستساهم في توفير قاعدة نظرية للباحثين في إجراء الدراسات المستقبلية.

دراسة (Alshaer, 2020) بعنوان: أثر اليقظة الإستراتيجية على البراعة التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية

### **The Effect of Strategic Vigilance on Organizational Ambidexterity in Jordanian Commercial Banks**

سعت هذه الدراسة لإبراز أثر اليقظة الإستراتيجية على البراعة التنظيمية بالبنوك التجارية الأردنية. وتكون مجتمع الدراسة من كافة المدراء بالبنوك التجارية. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت 217 مدير. ولتحقيق الأهداف التي سعت إليها الدراسة قام الباحثان بتوزيع إستبانة على عينة الدراسة وقدرت 171 إستبانة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لليقظة الإستراتيجية على البراعة التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية وكانت البراعة التنظيمية عالية. وأوصت بضرورة توظيف الفرق المختصة باليقظة الإستراتيجية وتزويدهم بكافة الموارد لتحقيق الأهداف التنظيمية.

دراسة (Al Tarawneh, 2017) عنوان: أثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية

### **Effect of Intellectual Capital on Competitive Advantage in the Jordan Pharmaceutical Companies**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري (البشري والهيكلية والعلائقية) على الميزة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية. اعتمدت الباحثة المنهج الاستكشافي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من (13) شركة أدوية. قام الباحثان بتوزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة وبلغ عددها (207) استبانة. توصلت الدراسة إلى أن رأس المال الفكري بأبعاده له تأثير قوي على الميزة التنافسية. وأوصت شركات الأدوية الأردنية بتقديم البرامج التدريبية لتعزيز مهارات الموظفين. كما وتوصي العديد من الباحثين بإجراء دراسات مشابهة في هذا الموضوع.

دراسة (Mehralian et al., 2012) بعنوان: رأس المال الفكري وأداء الشركات في صناعة الأدوية الإيرانية

### **Intellectual capital and corporate performance in Iranian pharmaceutical industry**

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مكونات الرأس مال الفكري ومقاييس أداء الشركات الدوائية (القيمة السوقية، الإنتاجية، الربحية). قام الباحثون بإستخدام تحليل الارتباط ومعادلة الإنحدار الخطي البسيط والمتعدد. تكون مجتمع الدراسة من (19) شركة معظمها تعود إلى الحكومة. وأشارت الدراسة إلى أن النتائج المبينة على المشاهدة والملاحظة في هذا الموضوع متناقضة. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات التي تم جمعها على مدار (6) سنوات من سوق البورصة الإيراني لم تدعم فرضية الدراسة التي تنص على وجود علاقة بين الرأس مال الفكري ومقاييس أداء الشركات. وأوصت بضرورة تطوير البرامج القيادية عن طريق التركيز على إدارة رأس المال الفكري وقياسه والإفصاح عنه في القوائم المالية.

دراسة (Sharabati et al., 2010) بعنوان: رأس المال الفكري وآداء الأعمال في قطاع الأدوية الأردنية

### Intellectual Capital and Business Performance in the Pharmaceutical of Jordan Sector

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري متمثلة في رأس المال (البشري والعلائقي والهيكلية) وآداء الأعمال في قطاع الصناعات الدوائية في الأردن. اعتمد الباحثون المنهج الاستكشافي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة (15) مؤسسة مسجلة في الاتحاد الأردني لصناعة الأدوية. أما عينة الدراسة تكونت من (132) مدير من مستوى الإدارة الوسطى والعليا. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وقوية بين رأس المال الفكري بكافة مكوناته وآداء الشركات في الاتحاد الأردني لصناعة الأدوية. وأوصت الشركات أن تقوم بتكليف ذوي الكفاءات والقدرات بوضع الخطط لإدارة رأس المال الفكري وربطه بالأهداف الإستراتيجية للشركات.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة. حيث تناولت دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. كما وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة والأولى في الأردن في حدود علم الباحثة التي قامت بالربط بين أبعاد تنمية رأس المال الفكري بمتغيرات جديدة لم تدرس من قبل (استقطاب رأس المال الفكري. صناعة رأس المال الفكري. الاهتمام والمحافظة على رأس المال الفكري). واليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. حيث لم تجد الباحثة خلال إعدادها لهذه الدراسة أي دراسة مشابهة لها في تناول هذه الأبعاد في الأردن.

وهذا ما ربطته الباحثة في دراسة (الشوابكة. 2019) التي توصلت إلى أن اليقظة الإستراتيجية بكافة أبعادها لها أثر في إتخاذ القرار في الشركات. وأن نظم دعم القرارات لها دور بتحسين أثر اليقظة في فعالية إتخاذ القرار بشركات الأدوية. وأوصت بضرورة الاستمرار في التزام ودعم الإدارة بشركات الأدوية في تطوير اليقظة الإستراتيجية من خلال التحفيز المادي والمعنوي والدعم الإداري لمواصلة التعامل مع التغيرات البيئية السريعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال مراجعة الأدبيات النظرية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. تتمثل مشكلة الدراسة بضعف الاهتمام برأس المال الفكري وعدم استيعاب أهميته لدى العديد من الشركات الأردنية الأمر الذي يؤثر سلباً على سير العمل. ويؤدي إلى خسارة الشركات للكفاءات العاملة لديها.

وتمثل اليقظة الإستراتيجية نشاطاً هاماً للشركات وركيزة تساعد على مراقبة وجمع المعلومات وتوظيفها لتسهيل التعامل مع الظروف الداخلية والخارجية. وعند إجراء العديد من المقابلات الشخصية المباشرة للموظفين في الوظائف الإشرافية والقيادية في شركات الأدوية الأردنية. تبين وجود عدة تحديات لليقظة الإستراتيجية تتمثل بجودة المنتجات وتفاوت الأسعار بين الشركات. إضافة لطريقة الاستقطاب المتبعة في جذب العاملين. وتكمن أسئلة الدراسة كالتالي:

السؤال الرئيسي: ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

1. ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية؟
2. ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية؟
3. ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية؟

### أهداف الدراسة Study Objectives

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مستوى تنمية رأس المال الفكري ودوره في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية.
2. التعرف على مستوى تنمية رأس المال الفكري ودوره في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية.
3. التعرف على مستوى تنمية رأس المال الفكري ودوره في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية.

### أهمية الدراسة Study Importance

#### أولاً: الأهمية العلمية Theoretical importance

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تسليط الضوء على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. ومن المؤمل أن تفيد الباحثين في مجال إدارة الموارد البشرية، وفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة. وأن تساهم هذه الدراسة في إثراء وتطوير المعارف من خلال رفد المكتبة العربية بمرجع حديث يختص في مجال تنمية رأس المال الفكري واليقظة الإستراتيجية بشكل عام وشركات الأدوية الأردنية بشكل خاص.

#### ثانياً: الأهمية العملية Applied importance

يأمل الباحثان أن تساهم دراستها في تعزيز الاهتمام بتنمية رأس المال الفكري واليقظة الإستراتيجية، من خلال نتائج وتوصيات هذه الدراسة.

### التعريفات الإجرائية Definitions Procedural

لأغراض هذه الدراسة قام الباحثان بتبني تعريفات للمتغيرات المستقلة والتابعة المستخدمة فيها وهي كالآتي:

رأس المال الفكري **Intellectual Capital**: الأصول والثروات المعرفية غير المادية التي تملكها شركات الأدوية الأردنية. والتي تساهم في إيجاد أفكار وابتكارات تساعد في تعزيز العائدات المادية والميزة التنافسية.

تنمية رأس المال الفكري **Intellectual Capital Development**: مفهوم يعبر عن الجهود التي تبذلها شركات الأدوية الأردنية بهدف تطوير وتعزيز الأصول والثروات المعرفية غير المادية لدى العاملين. بهدف تحقيق أهداف العاملين وأهداف الشركة.

استقطاب رأس المال الفكري **Attracting Intellectual Capital**: ما تبذله شركات الأدوية الأردنية من جهود في البحث والتقصي عن الأفراد ذوي الخبرات والكفاءات والمهارات العالية. وجذبهم للشركة بما يتناسب مع طبيعة عملياتها وأنشطتها.

صناعة رأس المال الفكري **Intellectual Capital Industry**: ممارسات وسياسات تكوين رأس المال الفكري الخاص بشركات الأدوية الأردنية. عن طريق برامج تنمية العلاقات الاجتماعية. وإتباع منهجية محددة تعتمد على البرامج والدورات التدريبية.

الاهتمام والحفاظ على رأس المال الفكري **Attention And Preservation of Intellectual Capital**: مجموعة الأساليب والإجراءات الإدارية التي تطبقها شركات الأدوية الأردنية لتنمية وتطوير والحفاظ على مخزونها المعرفي. بناءً على احتياجات سوق العمل وردود فعل العملاء وضرورة استدامة التنافسية للشركة.

اليقظة الإستراتيجية **Strategic Vigilance**: عملية الرقابة والوعي المستمر. في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالبيئة الداخلية والخارجية المنافسة والتي تقوم بها شركات الأدوية الأردنية. للحصول على المعلومات اللازمة لتمكين من استغلال الفرص وتجنب التهديدات التي قد تواجهها.

اليقظة التنافسية **Competitive Vigilance**: العملية التي تستطيع من خلالها شركات الأدوية الأردنية متابعة كل ما يتعلق بحيطها من المنافسين الحاليين والمحتملين. وكذلك متابعة إستراتيجياتهم وخدماتهم ومنتجاتهم بالإضافة للتطورات المالية وعملائهم وأسواقهم.

اليقظة البيئية **Environmental Vigilance**: هي كل الظروف التي تتعامل معها شركات الأدوية الأردنية والتي لم تكن ضمن أبعاد اليقظة التي تم ذكرها سابقاً؛ كاليقظة المالية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

اليقظة التكنولوجية **Technological Vigilance**: هي مجموعة من الأساليب العلمية. والتقنيات التكنولوجية التي تطبقها شركات الأدوية في الوقت الحالي والتي تسعى لديمومة تطويرها مستقبلاً. لتساعدها في مواكبة التطورات والمستجدات التي تطرأ في سوق العمل من خلال قاعدة البيانات العلمية التي يتم جمعها عن البيئة المنافسة.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء الطريقة والإجراءات المتبعة للدراسة. حيث يبين منهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها كما يبين أداة الدراسة وحساب صدق وثبات أداة الدراسة. كما ويبين الأساليب الإحصائية المتبعة في التحليل.

## منهجية الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج الإستكشافي التحليلي لتوضيح دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية بأبعادها في شركات الأدوية الأردنية. حيث اعتمد الباحثان على المصادر التالية لجمع البيانات اللازمة للدراسة والمتمثلة في:

## المصادر الثانوية

حيث تم الاعتماد على الكتب والمصادر والدراسات السابقة بالإضافة إلى الرسائل الجامعية والمواقع الإلكترونية المختلفة.

## المصادر الأولية Primary Sources

تم الاعتماد بشكل أساسي في جمع البيانات على الاستبانة كأداة رئيسية من عينة الدراسة بشكل مباشر والمتمثلة بالوظائف الإشرافية والقيادية في شركات الأدوية في الأردن.

حيث قام الباحثان ببناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام. القسم الأول تناول المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة. بينما القسم الثاني تناول تنمية رأس المال الفكري حيث تضمن (17) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: استقطاب رأس المال الفكري مكون من (6) فقرات. وصناعة رأس المال الفكري ومكون من (6) فقرات. والاهتمام والمحافظة على رأس المال الفكري ومكون من (5) فقرات. والقسم الثالث اليقظة الإستراتيجية والتي تضمنت (16) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: اليقظة البيئية ومكونة من (5) فقرات. اليقظة التجارية مكونة من (5) فقرات. واليقظة التكنولوجية ومكونة من (6) فقرات.

## مجتمع وعينة الدراسة Population and Sample of The Study

يعد قطاع الدواء في الأردن من أهم القطاعات الاقتصادية الأردنية. فقد نما هذا القطاع بشكل كبير واحتل المرتبة الثالثة من إجمالي الصادرات بعد قطاع البوتاسيوم والفوسفات. ويشكل نسبة (8%) من الصادرات الأردنية. وأما نسبة المنتجات الدوائية فقد شكلت نسبة (20%) من إجمالي الناتج المحلي لقطاع التصنيع. فضلاً عن ذلك، إن الدول العربية مثل السعودية والعراق والجزائر تستورد ما يزيد عن (80%) من الصادرات للمنتجات الدوائية. إضافة إلى أن تركيز شركات الأدوية الأردنية يصب على الإتساع الجغرافي في مناطق إفريقيا وأوروبا وغيرها بغرض النمو السريع. وحظي هذا القطاع بامتيازات حكومية. من حيث جودة وكفاءة التصنيع. إدارة قنوات التوزيع (التسويق المحلي والدولي). الإدارة التنظيمية فيما يتعلق بتسجيل المنتجات الدوائية للأسواق المحلية والتصديرية (جريح ونايف، 2015).

يتكون مجتمع الدراسة من (146) من العاملين في الوظائف الإشرافية والقيادية في شركات الأدوية الأردنية. تحت المسميات الوظيفية (مدير عام، مدير، نائب مدير، رئيس قسم، نائب رئيس قسم)، حيث بلغ عدد شركات الأدوية (5) شركة وهي (الشرق الأوسط للصناعات الدوائية،

نهر الأردن للصناعات الدوائية، الأردنية لإنتاج الأدوية، السويدية الأردنية للمنتجات الطبية والتعقيم، أدوية الحكمة، حيث تم تناول هذه الشركات فقط لعدم تعاون شركات الأدوية الأردنية نتيجة للظروف السائدة في ظل لجائحة كورونا، والجداول رقم (3) يوضح معلومات عن شركات الأدوية الأردنية.

وقام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد الدراسة المستهدفين، وبلغ عددهم (146) وتم تحليل (142) استبانة من أصل (146)، كانت (4) استبانات غير مستوفية لشروط التحليل، وبلغت نسبة الإستانات الصالحة للتحليل (97.3%) من إجمالي الاستبانات المستردة وهي نسبة مقبولة لأغراض التحليل الإحصائي.

### صدق وثبات أداة الدراسة Validity and Reliability of the study Tool

عرض الباحثان الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الإدارة في الجامعات المختلفة للتحقق من صدق الأداة حيث بلغ عددهم (9) محكمين، حيث طلب منهم التأكد من محتوى الأداة وجود الفقرات ومدى ملائمة كل فقرة بمجالها، ومدى سلامتها من حيث الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات اللازمة عليها من وجهة نظرهم.

حيث قام الباحثان باستخدام إختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، لقياس مدى الثبات الداخلي بين إجابات أفراد العينة عن جميع الأسئلة في أداة الدراسة، وتراوح قيمته بين (0-1)، وكلما كانت قيمته مرتفعة كلما كان ثبات الإجابات أعلى، والجداول أدناه يوضح معاملات كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات أبعاد الدراسة والأداة ككل

المجال	البعد	معامل (كرونباخ ألفا)
تنمية رأس المال الفكري	استقطاب رأس المال الفكري	0.905
	صناعة رأس المال الفكري	0.838
	الاهتمام والحفاظ على رأس المال الفكري	0.887
	المجال ككل	0.929
اليقظة الإستراتيجية	اليقظة البيئية	0.892
	اليقظة التجارية	0.817
	اليقظة التكنولوجية	0.877
	المجال ككل	0.921

### مقياس ليكارت The Likert Scale

تم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات من خلال إجابة أفراد العينة على أسئلة الإستبيان، حيث كانت الدرجات كما يلي: (1) تعبر عن الإجابة أوافق بدرجة منخفضة جداً، (2) تعبر عن الإجابة أوافق بدرجة منخفضة، (3) تعبر عن الإجابة أوافق بدرجة متوسطة، (4) تعبر عن الإجابة أوافق بدرجة عالية، (5) تعبر عن الإجابة أوافق بدرجة عالية جداً.

ولغايات تفسير الإجابات تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة وحسابه لكل فقرة من فقرات الإستبيان. كما تم حسابه لكل مجال من مجالات الدراسة. والجدول أدناه رقم (2) يبين المقياس المستخدم في الدراسة.

جدول (2): مقياس الدراسة

الدرجة	5	4	3	2	1
مستوى الموافقة	وافق بدرجة عالية جداً	وافق بدرجة عالية	وافق بدرجة متوسطة	وافق بدرجة منخفضة	وافق بدرجة منخفضة جداً

يظهر جدول رقم (2) المقياس الذي اعتمده الباحثان عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات المعتمدة في نموذج الدراسة. ومن أجل تحديد درجة الموافقة قام الباحثان بتحديد ثلاث مستويات وهي (مرتفع، متوسط، منخفض). بعد إجراء المعادلة أدناه:

طول الفترة = (الحد الأعلى للإجابة - الحد الأدنى للإجابة) / عدد المستويات

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} =$$

وبناءً عليه، تكون المستويات كالتالي:

(1-2.33) درجة موافقة منخفضة

(2.34-3.67) درجة موافقة متوسطة

(3.68-5) درجة موافقة مرتفعة

والجدول رقم (3) يوضح المقياس الذي سيتبعه الباحثان في تقييم المتوسط الحسابي والرجوع إليه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

الجدول رقم (3): مقياس تقييم المتوسط الحسابي

الدرجة	الوسيط الحسابي
منخفضة	2.33-1
متوسطة	3.67-2.34
مرتفعة	5-3.68

حدود الدراسة

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على الوظائف الإشرافية والقيادية في شركات الأدوية الأردنية.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في شركات الأدوية الأردنية (الشرق الأوسط للصناعات الدوائية، نهر الأردن للصناعات الدوائية، الأردنية لإنتاج الأدوية، السويدية الأردنية للمنتجات الطبية والتعقيم، أدوية الحكمة).

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في عام 2021 م.

### محددات الدراسة Determinants of the study

واجه الباحثان أثناء إعداد هذه الدراسة صعوبة في جمع البيانات فيما يفيد دراستها لعدم تعاون شركات الأدوية الأردنية نتيجة للظروف السائدة في ظل جائحة كورونا، إضافة لندرة الدراسات التي تربط بين المتغيرين (المستقل والتابع) بشكل مباشر. حيث وجد الباحثان دراسات تربط أحد أبعاد المتغير المستقل وهو تنمية رأس المال الفكري باليقظة الإستراتيجية.

نتائج التحليل الإحصائي للدراسة واختبار الفرضيات

عرض النتائج المتعلقة بأبعاد تنمية رأس المال الفكري

لتوضيح مستوى دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية، لجأ الباحثان إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد تنمية رأس المال الفكري، والجدول رقم (4) يوضح النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال "تنمية رأس المال الفكري" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الترتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	إستقطاب رأس المال الفكري	3.99	0.65	مرتفع
2	1	صناعة رأس المال الفكري	4.03	0.54	مرتفع
3	3	الاهتمام والمحافظة على رأس المال الفكري	3.87	0.66	مرتفع
		مجال "تنمية رأس المال الفكري" ككل	3.97	0.55	مرتفع

يظهر الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال تنمية رأس المال الفكري تراوحت بين (3.87 - 4.03) وجميعها كانت بدرجة مرتفعة، جاء بعد صناعة رأس المال الفكري بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.03)، تلاها في المرتبة الثانية بعد استقطاب رأس المال الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.99)، فيما كان بالمرتبة الثالثة بعد الاهتمام والمحافظة على رأس المال الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.87)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال تنمية رأس المال الفكري بلغ (3.97) بدرجة مرتفعة، وهذا مؤشراً يدل على أن شركات الأدوية الأردنية تهتم بتنمية رأس المال الفكري، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن شركات الأدوية الأردنية تسعى باستمرار نحو استقطاب الكفاءات البشرية ذات الخبرات والمهارات العالية، والقادرة على استيعاب كافة التطورات والتغيرات في الشركة، فنجاح أي شركة يعتمد على الاختيار السليم للموارد البشرية.

عرض النتائج المتعلقة بأبعاد اليقظة الإستراتيجية

لتوضيح مستوى اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية، لجأ الباحثان إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (5) يوضح النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال "اليقظة الإستراتيجية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	اليقظة البيئية	3.83	0.75	مرتفع
2	2	اليقظة التنافسية	4.04	0.57	مرتفع
3	1	اليقظة التكنولوجية	4.15	0.59	مرتفع
		مجال "اليقظة الاستراتيجية" ككل	4.02	0.56	مرتفع

يظهر الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مجال اليقظة الإستراتيجية تراوحت بين (3.83- 4.15) وجميعها كانت بدرجة مرتفعة. جاء بعد اليقظة التكنولوجية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، تلاها في المرتبة الثانية بعد اليقظة التنافسية بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، فيما كان بالمرتبة الثالثة بعد اليقظة البيئية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.83)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مجال اليقظة الإستراتيجية بلغ (4.02) بدرجة مرتفعة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اليقظة التنافسية بعد مهم جداً لشركات الأدوية الأردنية. فمن خلالها تتمكن الشركات دراسة الأوضاع التسويقية والتنافسية في السوق. ومعرفة التغير في رغبات العملاء وأذواق المستهلكين. بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالمنافسين المحتملين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتطبيق معادلة الإنحدار البسيط للتعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. كما هو موضح في جدول رقم (6).

الجدول (6): نتائج معادلة الإنحدار البسيط لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية

السؤال	الخطأ المعياري	الارتباط (R)	القوة التفسيرية (R <sup>2</sup> )	F	الدالة الإحصائية
ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية	0.37	0.76	0.58	193.573	0.000

يوضح الجدول رقم (6) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.76)، وهي دالة إحصائية وتدل على أن هناك دور لتنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. فيما بلغت القيمة التفسيرية (R<sup>2</sup>) لإجابات أفراد العينة (58%) من التباين الحاصل في

متغير رأس المال الفكري. في حين (42%) من الاختلافات ناجمة عن متغيرات أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار في نموذج الدراسة. وبلغت قيمة (F) (193.573) وهي قيمة إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) الأمر الذي يدل على الدور الإيجابي لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة الإستراتيجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتطبيق معادلة الإنحدار البسيط للتعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية. كما هو موضح في جدول رقم (7).

الجدول (7): نتائج معادلة الإنحدار البسيط لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية

السؤال	الخطأ المعياري	الارتباط (R)	القوة التفسيرية ( $R^2$ )	F	الدلالة الإحصائية
دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية	0.49	0.76	0.57	187.390	0.000

يوضح الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.76). وهي دالة إحصائية وتدل على أن هناك دور لتنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية في شركات الأدوية الأردنية. فيما بلغت القيمة التفسيرية ( $R^2$ ) لإجابات أفراد العينة (57%) من التباين الحاصل في متغير رأس المال الفكري. في حين (43%) من الاختلافات ناجمة عن متغيرات أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار في نموذج الدراسة. وبلغت قيمة (F) (187.390) وهي قيمة إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) الأمر الذي يدل على الدور الإيجابي لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة البيئية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتطبيق معادلة الإنحدار البسيط للتعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية. كما هو موضح في جدول رقم (8).

الجدول (8): نتائج معادلة الإنحدار البسيط لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية

السؤال	الخطأ المعياري	الارتباط (R)	القوة التفسيرية ( $R^2$ )	F	الدلالة الإحصائية
دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية	0.40	0.72	0.52	150.888	0.000

يوضح الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.72)، وهي دالة إحصائية وتدل على أن هناك دور لتنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية في شركات الأدوية الأردنية. فيما بلغت القيمة التفسيرية ( $R^2$ ) لإجابات أفراد العينة (52%) من التباين الحاصل في متغير رأس المال الفكري. في حين (48%) من الاختلافات ناجمة عن متغيرات أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار في نموذج الدراسة. وبلغت قيمة (F) (150.888) وهي قيمة إيجابية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) الأمر الذي يدل على الدور الإيجابي لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التنافسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي ينص على: ما دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتطبيق معادلة الانحدار البسيط للتعرف على دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية. كما هو موضح في جدول رقم (9).

الجدول (9): نتائج معادلة الانحدار البسيط لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية

السؤال	الخطأ المعياري	الارتباط (R)	القوة التفسيرية ( $R^2$ )	F	الدلالة الإحصائية
دور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية	0.48	0.57	0.32	66.483	0.000

يوضح الجدول رقم (9) أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.57)، وهي دالة إحصائية وتدل على أن هناك دور لتنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية في شركات الأدوية الأردنية. فيما بلغت القيمة التفسيرية ( $R^2$ ) لإجابات أفراد العينة (32%) من التباين الحاصل في متغير رأس المال الفكري. في حين (68%) من الاختلافات ناجمة عن متغيرات أخرى لم تؤخذ بعين الاعتبار في نموذج الدراسة. وبلغت قيمة (F) (66.483) وهي قيمة إيجابية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) الأمر الذي يدل على الدور الإيجابي لدور تنمية رأس المال الفكري في تعزيز اليقظة التكنولوجية.

### التوصيات Recommendations

بعد الإطلاع على النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذه الدراسة. قامت بتقديم بعض من التوصيات التي من شأنها أن تعزز دور تنمية رأس المال الفكري على اليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية. من خلال إقتراح ما يلي:

1. العمل على زيادة الإهتمام برأس المال الفكري وزيادة الإهتمام بالطرق والوسائل المتوفرة لاستقطاب رأس المال الفكري والإهتمام والمحافظة على رأس المال الفكري في شركات الأدوية الأردنية.
2. تطوير نظام استقطاب إلكتروني لرأس المال الفكري داخل شركات الأدوية الأردنية، وتطوير علاقاتها مع ذوي الإختصاص من أجل تطوير رصيدها المعرفي اللازم لصناعة رأس المال الفكري.
3. العمل على المحافظة والإهتمام برأس المال الفكري من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية بين العاملين ومكافئة الموظفين المبتكرين، وتقييمهم على أساس الجهد المبذول لا الوساطة والمحسوبية.
4. الإهتمام باليقظة الإستراتيجية في شركات الأدوية الأردنية من خلال البحث باستمرار في السلوكيات الإستهلاكية للزبائن والمتابعة المستمرة لتطورات الإحصائيات السكانية في أسواقها.

#### قائمة المراجع

- أميرة. محاط. (2014). أثر اليقظة الإستراتيجية في تحسين الأداء التسويقي: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر فرع ميله. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خضير(بسكرة). الجزائر.
- البشتاوي. سليمان حسين وبني طه. إسماعيل أحمد حسين. (2014). أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. المجلد 10. العدد 2.
- بوران. سمية بن عامر. (2016). إدارة المعرفة كمدخل للميزة التنافسية في المنظمات المعاصرة. الطبعة الأولى. مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- بوزيان. هاجر. (2015). دور اليقظة الإستراتيجية في تطوير الهندسة المالية في البنك: دراسة حالة بنك الخليج (الجزائر AGB). وكالة عين مليه 110. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.
- حذاق. عبد اليقين. (2015). دور إدارة المعرفة في تحقيق اليقظة الإستراتيجية للمؤسسة: دراسة حالة وحدة بناء الهياكل المعدنية المصنعة BATCIM أم البواقي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم البواقي. الجزائر.
- الحمداني. ناهدة إسماعيل عبد الله وعلي. أكرم عبد الله علي. (2010). رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين: دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل. مجلة تنمية الرافيدين العدد 98. مجلد 32.

حميدي، مروة وسكفالي، سامية، (2018). دور اليقظة الإستراتيجية في إحداث التغيير التنظيمي، دراسة حالة مؤسسة مطاحن عمر بن عمر الفجوج قالمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي، الجزائر.

الزغبى، حسن، (2019). قضايا معاصرة في موضوعات الإدارة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سريدي، سلمى وبو جمعة، نسرین (2019). دور اليقظة الإستراتيجية في تعزيز التفكير الإبداعي بالمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة " Condor " لصناعة الأجهزة الالكترونية والكهرومنزلية بولاية برج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قالمة.

سويد، راضية وفوزية، زغدي، (2018). دور اليقظة الإستراتيجية في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة أطاك بليس بالوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

الشوابكة، خالد محمود، (2019). أثر اليقظة الاستراتيجية في فعالية اتخاذ القرارات: الدور المعدل لنظم دعم القرار (دراسة تطبيقية على شركات الأدوية الأردنية)، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، العدد 2، المجلد 21، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ضياء الدين، زواو، (2012). دور اليقظة الإستراتيجية في تحسين تنافسية المؤسسة دراسة: تطبيقية على بعض المؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

أبو الغنم، خالد محمد عبد العزيز، (2012). أثر تنمية رأس المال الفكري في فاعلية نظم المعلومات الإستراتيجية في شركات الصناعات الغذائية في جدة، مجلة دورية نصف سنوية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 9، المجلد 5، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

فاطمة، تواتي بن علي ومفيدة، نادي، (2012). فعالية رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمنظمة، الملتقى الدولي الخامس: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، جامعة حسية بن بو علي الشلف، الجزائر.

لمياء، طراد، (2015). دور الاستثمار في الرأس مال البشري في تطوير اليقظة الإستراتيجية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز، مديرية التوزيع أم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم البواقي، الجزائر.

لويزة، فرحاتي، (2016). دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة: دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة-باتنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر-بسكرة، الجزائر.

أبو النصر، مدحت محمد. (2009). تنمية الموارد البشرية- مناهج واتجاهات وممارسات. الروابط العالمية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر.

نور، عبد الناصر والقشبي، ظاهر وقراقيش، جهاد. (2010). رأس المال الفكري: الأهمية، والقياس، والإفصاح (دراسة فكرية، من وجهات نظر متعددة). مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 25.

#### المصادر باللغة الإنجليزية

Al tarawneh, I., (2017). Effect of Intellectual Capital on competitive Advantage in the Jordan Pharmaceutical Companies, *European Journal of Business and Management*, Vol.9, No.5.

Alshaer, S. (2020). The Effect of Strategic Vigilance on Organizational Ambidexterity in Jordanian Commercial Banks, Published by *Canadian Center of Science and Education Modern Applied Science*; Vol. 14, No.6.

Dawood, F., S. & Abbas, F., A., (2018). The Role of Strategic Vigilance in the Operational Performance of the Banking Sector: Field Research in a sample of private Banks, *European Journal of Business and Management*, Vol. 10, No. 21.

Khalique, M., Shaari, J. & Bin Md Isa, A., (2011). Intellectual Capital and its major Components, *International Journal of current Research*, Vol.3, No. 6.

Mehralian, G., Ghatari, A., Sadeh, M. & Rasekh, H. (2012). Intellectual capital and corporate performance in Iranian pharmaceutical industry, *Journal of Intellectual Capital*, Vol.13, No.1.

Qurashi, I., Khalique, M., Ramayah, T., Bontis, N. & Yaacob, M., (2020). Impact of intellectual capital on innovation in pharmaceutical manufacturing SMEs in Pakistan, *International Journal of Learning and Intellectual Capital*, Vo.17, No. 1.

Sharabati, A., Jawad, S. & Bontis, N., (2010). Intellectual capital and business performance in the pharmaceutical sector of Jordan, *Journal of Management Decision*, Vol. 48, No1.